

الباب الثاني: المدخل إلى البحث

الفصل الأول: ترجمة الإمام الحاكم.

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته ومولده.

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي

الطهماني المعروف بالحاكم النيسابوري، الحافظ المعروف بابن البَيْع.^١

الضبي: لأن جد جدته عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان الضبي.^٢

ويقال له الطهماني: لأن أم عيسى بن عبد الرحمن متوية بنت إبراهيم بن طهمان

الزاهد الفقيه.^٣

البَيْع: هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من

التجار للأمتعة.^٤

^١ ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم، "وفيات الأعيان"، (ط. ١؛ بيروت: دار صادر، ١٩٧١ م)، ج. ٤، ص. ٢٨٠.

^٢ الصيرفي، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، (بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ) ص. ١٥.

^٣ المصدر السابق.

^٤ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، "الأنساب"، (ط؛ ١، حيدر آباد الدكن: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٢ هـ) ج. ٢، ص. ٤٠٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

ولد في يوم الاثنين، ثالث من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة،

بنيسابور.^٥

المبحث الثاني: نشأته العلمية وطلبه للعلم وبعض رحلاته.

نشأ في بيت الصلاح والورع.^٦ وطلب هذا الشأن في صغره بعناية والده وخاله،

وأول سماعه كان في سنة ثلاثين وهو ابن تسع سنين، وقد استملى على أبي حاتم بن حبان

في سنة أربع وثلاثين وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

ولحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ،

ينقصون أو يزيدون، فإنه سمع بنيسابور وحدها من ألف نفس.^٧ ورحل من نيسابور إلى

العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت الإمام عيسى بن عيسى بأشهر وحج وجال في بلاد خراسان

وما وراء النهر^٨ وأكثر.^٩

^٥ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، (ط؛ ٣، بيروت: مؤسسة الرسالة،

١٤٠٥ هـ) ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^٦ الصيرفي، "المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور"، ص. ١٥.

^٧ الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

^٨ يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان، فما كان في شرقه يقال له بلاد الهياطلة وفي الإسلام سموه ما وراء

النهر. انظر: ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، "معجم البلدان"، (ط؛ ٢، بيروت: دار

صادر، ١٩٩٥ م) ج. ٥، ص. ٤٥.

^٩ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، "طبقات الشافعية الكبرى"، (ط؛ ٢، هجر للطباعة

والنشر والتوزيع، ١٤١٣ هـ) ج. ٤، ص. ١٥٦.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وهو إمام أهل الحديث في عصره والمؤلف فيه الكتب التي لم يسبق إلى مثلها، كان عالماً عارفاً واسع العلم، تفقه على أبي سهل محمد بن سليمان الصعلوكي الفقيه الشافعي ثم انتقل إلى العراق وقرأ على أبي علي ابن أبي هريرة الفقيه ثم طلب الحديث وغلب عليه فاشتهر به.^{١٠}



١. الإمام الدارقطني
 ٢. أبوه وهو عبد الله بن محمد بن حمدويه (ت ٣٣٩ هـ)
 ٣. محمد بن علي المذكر (ت ٣٣٧ هـ)
 ٤. محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٤١ هـ)
 ٥. محمد بن يعقوب الشيباني ابن الأخرم (ت ٣٤٤ هـ)
 ٦. محمد بن أحمد بن بالويه الجلاب (ت ٣٤٠ هـ) وغيرهم كثير.^{١١}
- من التلاميذ الذين حدّث عنه ما يلي؛

^{١٠} ابن خلكان، "وفيات الأعيان"، ج. ٤، ص. ٢٨٠.

^{١١} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. الدارقطني - وهو من شيوخه - (ت ٣٨٥ هـ)

٢. أبو الفتح بن أبي الفوارس (ت ٤١٢ هـ)

٣. أبو العلاء الواسطي (ت ٤٣١ هـ)

٤. محمد بن أحمد بن يعقوب (ت ٣٣٢ هـ)

٥. أبو ذر الهروي (ت ٤٣٥ هـ)

٦. وأبو يعلى الخليلي (ت ٤٤٦ هـ) وغيرهم كثيرون.^{١٢}

المبحث الرابع: ثناء العلماء عليه.

ذكر المحدثون الثناء على الإمام الحاكم بأن علومه واسعة وتصانيفه كثيرة.

قال أبو عبد الرحمن السلمي (٤١٢ هـ): "كتبت على ظهر جزء من حديث أبي

الحسين الحجاجي الحافظ، فأخذ القلم، وضرب على الحافظ، وقال: أيش أحفظ أنا؟ أبو

عبد الله بن البياض أحفظ مني، وأنا لم أر من الحقاظ إلا أبا علي النيسابوري، وأبا العباس

بن عقدة".^{١٣}

^{١٢} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٥.

^{١٣} المصدر السابق، ج. ١٧، ص. ١٨١.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

فقال أبو حاتم العبدوي (٤١٧ هـ): "أقمت عند الشيخ أبي عبد الله العصمي قريبا من ثلاث سنين ولم أر في جملة مشايخنا أتقى منه ولا أكثر تنقيرا فكان إذا أشكل عليه شيء أمرني أن أكتب إلى الحاكم أبي عبد الله وإذا ورد عليه جوابه حكم به وقطع بقوله".^{١٤}

قال أبو يعلى الخليلي (ت ٤٤٦ هـ): "عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه".^{١٥}

قال عبد الغافر بن إسماعيل: "الحاكم أبو عبد الله هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته".^{١٦}

المبحث الخامس: مؤلفاته

يعتبر الإمام الحاكم صاحب التصانيف الكثيرة في علم الحديث. قال أبو الطيب المنصوري: "لقد رزق الإمام الحاكم -رحمه الله تعالى- حسن التصنيف وغزارته، فذكر بعضهم أن تصانيفه بلغت قريبا من خمسمائة جزء، وقيل: ألف جزء، وقيل: ألف وخمسمائة جزء".^{١٧}

^{١٤} السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٥٨.

^{١٥} الخليلي، أبو يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث"، (ط؛ ١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٩ هـ) ج. ٣، ص. ٨٥١.

^{١٦} الذهبي، "سوار أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٦٩.

^{١٧} المنصوري، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي، "الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم"، (ط؛ ١، الرياض: دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤٣٢ هـ) ج. ١، ص. ١٣٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

من مؤلفاته؛

١. المدخل إلى الصحيح. بطعة مؤسسة الرسالة في بيروت بدراسة وتحقيق الدكتور ربيع

هادي عمير المدخلي، سنة ١٤٠٤ هـ.

٢. المدخل إلى كتاب الإكليل، بطبعة دار الدعوة بلاكندرية، تحت المحقق الدكتور

فؤاد عبد المنعم أحمد.

٣. معرفة علم الحديث. اعتنى بنشره وتصحيحه الدكتور السيد معظم حسين (رئيس

الشعبة العربية والإسلامية بجامعة دكة بنغاله) طبعته الدائرة لدى: مطبعة دار

الكتب المصرية بالقاهرة، سنة ١٣٥٦ هـ.

٤. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، بطبعة مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، تحت

المحقق كمال يوسف الحوت، سنة ١٤٠٧ هـ.

٥. سؤالات مسعود بن علي السجزي. بطبعة دار الغرب الإسلامي ببيروت، تحت

المحقق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، سنة ١٤٠٨ هـ. وغير ذلك.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث السادس: عقيدته ومذهبه الفقهي.

١ - عقيدته.

كان الإمام الحاكم من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه والإمام الجهبد وهو من العلماء المشهورين و البارزين عند أهل السنة. لكن بعض المعاصرين و المتأخرين وصفوه بالتشيع وبعض الآخر وصفوه بالرفض.

ومن الذين وصفوه إليه الرفض؛ أبو إسماعيل عبد الله الأنصاري الهروي. أن ابن طاهر سأل إليه عن الإمام الحاكم فقال: "إمام في الحديث رافضي خبيث." ^{١٨} فقال الذهبي ردًا على قوله: "قلت: كلاً ليس هو رافضيًا، بل يتشيع." ^{١٩} و الأدلة التي تبطل هذه الصفة ما يلي:

١. أن الحاكم جرح عدة من الرواة بالرفض، حيث قال في شيخه ابن أبي دارم: "هو رافضي، غير ثقة." ^{٢٠}

٢. فقد بَوَّب الإمام الحاكم في المستدرک حيث قال: "أن أمير المؤمنين علي

بن أبي طالب رضي الله عنه نَفَى من خواصِّ أوليائه جماعةً وهَجَرَهُم لِذِكْرِهِم

أبا بكرٍ وعمرَ وعثمانَ رضي الله عنهم بما ليسوا بأهلٍ، وسَبَّهم غيرهم من أصحابِ

^{١٨} الذهبي، "میزان الاعتدال في نقد الرجال"، ج. ٣، ص. ٦٠٨.

^{١٩} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٧٤.

^{٢٠} الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ج. ١٥، ص. ٥٧٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

رسول الله ﷺ، حتى فارَّقوه وتوجَّهوا إلى حُرُوراءَ، منهم عبد الله بن الكَوَّاءِ

الْيَشْكُرِي وَشَبَثُ بْنُ رِئَعِي التَّمِيمِي. ٢١

وأيضاً، قد وصفوه بالتشيع. ومن الذين وصفوه أو نسبوه بتلك الصفة منهم؛

قال الخطيب البغدادي: "وكان ابن البيع يميل إلى التشيع. فحدثني أبو إسحاق إبراهيم بن

محمد الأرموي بنيسابور - وكان شيخاً صالحاً فاضلاً عالماً - قال: جمع الحاكم أبو عبد الله

أحاديث زعم أنها صحاح على شرط البخاري ومسلم يلزمهما إخراجها في صحيحيهما،

منها الحديث الطائر «ومن كنت مولاه فعلي مولاه» فأنكر عليه أصحاب الحديث ذلك

ولم يلتفتوا فيه إلى قوله، ولا صوبوه في فعله. ٢٢

ورد الذهبي قال: "قلت: إن الله يحب الانصاف، ما الرجل برافضي، بل شيعي

فقط. ٢٣" وقال السمعاني: "وكان فيه تشيع. ٢٤"

ووصفه جلال الدين السيوطي حيث قال: "وكان إمام عصره في الحديث العارف

به حق معرفته صالحاً ثقة يميل إلى التشيع."

و من أهم الأسباب التي دعت إلى إتهامه بالتشيع ما يلي؛

٢١ الحاكم، "المستدرک علی الصحیحین"، ج. ٥، ص. ٣٦٢.

٢٢ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، "تاريخ بغداد وذيوله"، (ط١؛ ١)، بيروت: درا المكتبة العلمية، ١٤١٧ هـ) ج. ١، ص. ٢٣٠.

٢٣ الذهبي، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، ج. ٣، ص. ٦٠٨.

٢٤ السمعاني، "الأنساب"، ج. ٢، ص. ٤٠٢.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. عدم ذكر خصوم علي من الصحابة عن الجميع في كتاب " معرفة مناقب الصحابة "

من كتابه المستدرك. مثاله: في فضائل معاوية رضي الله عنه حيث أن أبا عبد الرحمن

السلمي، يقول: دخلت على أبي عبد الله الحاكم، وهو في داره لا يمكنه الخروج

إلى المسجد من أصحاب أبي عبد الله بن كرام، وذلك أنهم كسروا منبره، ومنعوه

من الخروج، فقلت له: لو خرجت، وأملت في فضائل هذا الرجل، يعني: معاوية،

حديثاً لاسترحت من هذه المحنة، فقال: لا يجيئ من قلبي، لا يجيئ من قلبي.^{٢٥}

٢. إخراج بعض الأحاديث التي تتضمن نصرة للشيعة و تساهل في تصحيحها. منها:

أ. حديث الطائر - قُدِّمَ لرسول الله ﷺ فَرُخٌ مَشْوِيٌّ، فقال: (اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ

خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ هَذَا الطَّيْرَ) فجاء عليٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ.^{٢٦} قال الحاكم أبو

عبد الله النيسابوري: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه".

وقد حكم عليه جماعة من العلماء بالوضع، وله طرق كلها ضعيفة.

ب. حديث ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ، وَعَلَيٌّ

بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ) قال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري:

^{٢٥} الذهبي، شمس الدين، محمد بن أحمد، " تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، (القاهرة: المكتبة

التوفيقية، ١٤٢٧ هـ) ج. ٢٨، ص. ٨٤.

^{٢٦} الحاكم، "المستدرك على الصحيحين" ج. ٥، ص. ٦٠٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

"هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وأبو الصلت ثقة مأمون." ٢٧ وقد

ذهب جماعة إلى أن هذا الحديث باطل، أبو الصلت عبد السلام بن صالح

الجمهور على تضعيفه بل إن بعضهم رماه بالكذب وقال العقيلي والنسائي

والدارقطني: كان رافضيا خبيثا. ٢٨

ت. حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ : (النظر إلى وجه عليّ

عبادة) وقد ذكر ابن الجوزي رحمته الله هذا الحديث في كتابه "الموضوعات" وقال

: "لا يصح من جميع طرقه" انتهى. وحكم عليه الإمام الذهبي بالوضع والبطلان

في أكثر من موضع في كتبه، منها في "ميزان الاعتدال".

و غيرها من الأحاديث.

من خلال ما بيّنت الباحثة، فالوجه الصواب في هذا المبحث أن الإمام الحاكم

سار على عقيدة أهل السنة والجماعة، ولكن قد يتشيع تشيعا قليلا لم يصل إلى درجة

الرفض، والله أعلم.

٢٧ المصدر السابق، ج. ٥، ص. ٥٩٠.

٢٨ المصدر السابق، ج. ٥، ص. ٥٨٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢- مذهبه الفقهي.

كان الإمام أبو عبد الله الحاكم من أتباع المذهب الشافعي. ويتضح ذلك

بأعمال العلماء الذين صنفوا كتابا يسمى بالطبقات الشافعية، حيث درجوا سيرته

في كتبهم. وأبرزهم ابن الصلاح^{٢٩} وابن كثير^{٣٠} وابن السبكي^{٣١} وابن قاضي

شبهة^{٣٢}.

المبحث السابع: وفاته.

رحل عن الدنيا نجم من نجوم العلم، وتبقى آثاره تنير دروب طلاب العلم في ثالث

صفر سنة خمس وأربع مئة يوم الأربعاء، حيث دخل الحمام واغتسل وخرج، فقال: آه،

فقبضت روحه وهو مُتَرَزِّزٌ لم يلبس قميصه بعد، وصلى عليه القاضي أبو بكر الحيري، رحمه

الله تعالى^{٣٣}.

^{٢٩} ابن الصلاح، "طبقات الفقهاء الشافعية"، ج. ١، ص. ١٩٨.

^{٣٠} ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، "طبقات الشافعين"، (ط؛ ١، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ) ص. ٣٥٧.

^{٣١} السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٥٥.

^{٣٢} ابن قاضي شبهة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الدمشقي، "طبقات الشافعية" (ط؛ ١، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٧ هـ) ج. ١، ص. ١٩٣.

^{٣٣} الذهبي، "سير أعلام النبلاء" ج. ١٧، ص. ١٧٣.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الفصل الثاني: التعريف بكتاب المستدرك على الصحيحين.

المبحث الأول: اسم الكتاب ونسبته إلى المصنف

يعرف هذا الكتاب باسم "المستدرك على الصحيحين" ويعرف أيضا باسم

"المستدرك على الشيخين" كما صرح الحاكم في كتابه: "فذكرت ما انتهى إلي من علّة هذا

الحديث تعجبًا لا محتجًا به في المستدرك على الشيخين".^{٣٤}

وسمى عدد من العلماء في كتبهم عند ذكر ترجمة الإمام الحاكم باسم "المستدرك على

الصحيحين"، كابن الصلاح،^{٣٥} والسبكي،^{٣٦} وابن كثير،^{٣٧} وغيرهم.

فقد صحت نسبة هذا الكتاب إلى الإمام الحاكم عند جماعة من العلماء، فمنهم؛

قال ابن الصلاح (٦٤٣ هـ): "واعلمني الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد

الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه المستدرك".^{٣٨}

^{٣٤} الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، "المستدرك على الصحيحين"، (ط؛ ١، دار الرسالة العالمية، ١٤٣٩ هـ) ج. ٩، ص. ١٢٩.

^{٣٥} ابن الصلاح، "طبقات الفقهاء الشافعية"، ج. ١، ص. ٢٠٠.

^{٣٦} السبكي، "طبقات الشافعية الكبرى"، ج. ٤، ص. ١٥٦.

^{٣٧} ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، "البداية والنهاية"، (ط؛ ١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ١٤٢٠ هـ) ج. ١٥، ص. ٥٦١.

^{٣٨} ابن الصلاح، "مقدمة ابن الصلاح" ص. ٨٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

وقال ابن كثير (٧٧٤ هـ): "وصنف الكتب الكبار والصغار، فمن ذلك المستدرک

على الصحيحين وعلوم الحديث والإكليل وتاريخ نيسابور".^{٣٩}

المبحث الثاني: موضوع الكتاب وسبب تأليفه.

فموضوع هذا الكتاب هو إخراج الأحاديث التي رآها صحيحة على شرط الشيخين أو على أحدهما ولم يخرجها في الصحيحين. كما قال الإمام الحاكم في مقدمته: "وأنا أستعين الله على إخراج أحاديث رواها ثقات قد احتج بمثلها الشيخان".^{٤٠} رضي الله عنهما أو أحدهما، وهذا شرط الصحيح عند كافة فقهاء أهل الإسلام: أن الزيادة في الأسانيد والمتون من الثقات مقبولة، والله المعين على ملائصالته، وهو حسبي ونعم الوكيل".^{٤١}

ثم ذكر الإمام الحاكم السبب الدافع له على تصنيف كتاب المستدرک، ويمكن أن نجمل ذلك فيما يلي؛

^{٣٩} ابن كثير، "البداية و النهاية"، ج. ١٥، ص. ٥٦١.

^{٤٠} قال ابن حجر: "فقول الحاكم بمثلها أي بمثل رواها لا بهم أنفسهم ويحتمل أن يراد بمثل تلك الأحاديث" انظر: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، "النكت على كتاب ابن الصلاح"، (ط: ١)، المدينة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ)، ج. ١٠، ص. ٣٢٠.

^{٤١} الحاكم، "المستدرک على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٢٠٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

١. ظهور قول بعض المبتدعين الذين زعموا بأن الحديث الصحيح لا يبلغ عشرة آلاف

حديث. حيث قال الإمام الحاكم في مقدمة كتابه: "وقد نبغ في عصرنا هذا جماعة

من المبتدعة يشمتون برواة الآثار، بأن جميع ما يصح عندكم من الحديث لا يبلغ

عشرة آلاف حديث." ٤٢

٢. طلب جماعة من أعيان العلماء بأن يجمع كتاباً يضمّ أحاديث يحتج عليها البخاري

و مسلم. حيث قال الإمام الحاكم في مقدمة كتابه: "وقد سألي جماعة من أعيان

أهل العلم بهذه المدينة وغيرها، أن أجمع كتاباً يشتمل على الأحاديث المروية بأسانيد

يحتج محمد بن إسماعيل ومسلم بن الحجاج بمثلها، إذ لا سبيل إلى إخراج ما لا علة

له، فإنهما رحمهما الله لم يدعيا ذلك لأنفسهما." ٤٣

المبحث الثالث: مفهوم قول الحاكم: "صحيح على شرط الشيخين."

ذكر الإمام الحاكم في كثير من أواخر الأحاديث بقوله: "صحيح على شرط

الشيخين" أو "على شرط البخاري" أو "على شرط مسلم" أو "على أحدهما".

٤٢ الحاكم، "المستدرک علی الصحیحین"، ج. ١، ص. ٢٠٨.

٤٣ المصدر السابق

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

اختلف العلماء في فهم المراد من قول الإمام الحاكم "صحيح على شرط الشيخين"

بعد ذكر الأحاديث على قولين؛

١. أن الحاكم أراد بتخريج الأحاديث من الرواة الذين أخرج لهم البخاري ومسلم في

صحيحيهما. فقله ابن الصلاح، والنووي،^{٤٤} الذهبي.^{٤٥}

قال ابن الصلاح: "وجمع ذلك في كتاب سماه "المستدرک" أودعه ما ليس في واحد من

"الصحيحين" مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما، أو على شرط

البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده، وما أدى اجتهاده إلى تصحيحه وإن لم يكن

على شرط واحد منهما".^{٤٦}

٢. أن الحاكم أراد بتخريج الأحاديث من مثل رواية الشيخين لا يقصد به أنفسهم.

قال العراقي: "أن قوله مما رآه على شرط الشيخين قد أخرجنا عن رواته في كتابيهما فيه

بيان أن ما هو على شرطهما هو مما أخرجنا عن رواته في كتابيهما ولم يرد الحاكم ذلك فقد

قال في خطبة كتابه المستدرک وأنا أستعين الله تعالى على اخراج أحاديث رواتها ثقات قد

احتج مثلها الشيخان أو أحدهما فقول الحاكم بمثلها أي بمثل رواتها لا بهم أنفسهم".^{٤٧}

^{٤٤} انظر: العراقي، "شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي"، ج. ١، ص. ١٢٨.

^{٤٥} المصدر السابق.

^{٤٦} ابن الصلاح، "معقدمة ابن الصلاح"، ص. ٨٨.

^{٤٧} العراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، "التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح"، (ط؛ ١،

المدينة المنورة: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية، ١٣٨٩ هـ) ص. ٣٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والراجح بين هذين القولين هو القول الأول كما قال ابن حجر العسقلاني: "قلت: لكن تصرف الحاكم يقوي أحد الاحتمالين اللذين ذكرهما شيخنا - رحمه الله تعالى - فإنه إذا كان عنده الحديث قد أخرج أو أحدهما لرواته قال: (صحيح على شرط الشيخين أو أحدهما وإذا كان بعض رواته لم يخرج له قال: صحيح الإسناد حسب. ويوضح ذلك قوله - في باب التوبة - لما أورد حديث أبي عثمان عن أبي هريرة مرفوعاً "لا تنزع الرحمة إلا من شقي". قال: هذا حديث صحيح الإسناد " وأبو عثمان هذا ليس هو النهدي ولو كان هو النهدي لحكمت بالحديث على شرط الشيخين". فدل هذا على أنه إذا لم يخرج لأحد رواية الحديث لا يحكم به على شرطهما وهو عين ما ادعى ابن دقيق العيد وغيره.^{٤٨} الخلاصة: أن المراد من قول الإمام الحاكم "صحيح على شرط الشيخين" أي أن الحاكم أراد بتخريج الأحاديث من الرواة الذين أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما. وذهب إليه ابن الصلاح، وابن حجر العسقلاني والنووي والذهبي.

^{٤٨} ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، "النكت على كتاب ابن الصلاح"، (ط؛ ١، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية) ج. ١، ص. ٣٢٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

والمراد بالشروط في الإسناد على شرط الشيخين:^{٤٩}

١. أن يحتج البخاري ومسلم في الأصول. لا في المتابعات ولا الشواهد.

٢. ولا يكون على شرطهما إلا إذا احتجا بكل منهما على صورة الاجتماع.

كسفيان بن حسين عن الزهري، فإنهما احتجا بكل منهما لا على صورة الاجتماع

بل على صورة الانفراد.

٣. وكذا إذا كان الإسناد قد احتج كل منهما برجل منه ولم يحتج بآخر منه.

مثل سمالك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس. البخاري احتج بعكرمة ومسلم

احتج بسمالك. فلا يقال هذا على شرط الشيخين.

المبحث الرابع: منهج الحاكم فيه.

فلسك الإمام الحاكم بعض المناهج فيما يلي؛

١. بدأ الحاكم بمقدمة في أول كتابه فذكر فيه سبب تأليفه لكتاب المستدرک و شرطه

فيه.^{٥٠}

^{٤٩} انظر: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، "النكت على كتاب ابن الصلاح"، (ط؛ ١)، المدينة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٤ هـ) ج. ١، ص. ٣١٧. والكافيحي، أبو عبد الله محمد

بن سليمان بن سعد، "المختصر في علم الأثر"، (ط؛ ١)، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤٠٧ هـ) ص. ١٥٨.

^{٥٠} الحاكم، "المستدرک على الصحيحين"، ج. ١، ص. ٢٠٧.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٢. رتب الأحاديث على ترتيب الجوامع؛ أي يضم الأحاديث الأحكام و غيره، ثم رتبته

على نفس الترتيب الفقهي، فبدأ بكتاب الإيمان^{٥١} وختمه بكتاب الأهوال.^{٥٢}

٣. أورد الأحاديث التي رآها أنه صحيحة على شرط الشيخين أو على أحدهما، ولم

يخرجها في كتابيهما.^{٥٣}

٤. ذكر خلاصة الحكم على الحديث في أواخره، أو على رواته في بعض الأحيان.

فقال الحاكم مثلاً: "هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" أو قال

"هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه." مثل حديث ٢٢٥٠.^{٥٤} لكن يسكت

أحياناً فلا يحكم عليه شيء.

٥. فإن كان ظهر في الحديث علة، بيّن ما ظهر له من العلة ونقد رواتها.^{٥٥}

٦. ذكر الحاكم المتابعات والشواهد.

^{٥١}المصدر السابق.

^{٥٢}المصدر السابق، ج. ٩، ص. ٣٨٩.

^{٥٣}المصدر السابق، ج. ١٠، ص. ١١٦.

^{٥٤}المصدر السابق، ج. ٣، ص. ٢٠٢.

^{٥٥}المصدر السابق، ج. ١، ص. ١١٨.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الخامس: ثناء العلماء على الكتاب وعناية العلماء به.

هناك كلمات ورد عن العلماء أهل السنة الذين يمدحون كتاب المستدرك للإمام

الحاكم، منهم؛

قال ابن الصلاح: " فنقول: ما حكم بصحّته، ولم نجد ذلك فيه لغيره من الأئمة،

إن لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن، يحتج به ويعمل به، إلا أن تظهر فيه

علة توجب ضعفه. "٥٦

قال الذهبي: " بل في المستدرك شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط

أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن في كثير من ذلك أحاديث في

الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما "٥٧، أن السنة

وأقر ابن تيمية بأن معظم الأحاديث الواردة في المستدرك صحيحة، كما ذكره في

كتابه: " وإن كان غالب ما يصحّحه فهو صحيح "٥٨.

وقال الشيخ ناصر الدين الألباني في كتابه التعليقات الحسان: " التزم فيه إخراج

أحاديث لم يخرجها واحد منهما، على أن تكون على شرطهما، أو شرط أحدهما - كما

^{٥٦} ابن الصلاح، " مقدمة ابن الصلاح"، ص. ٩٠.

^{٥٧} الذهبي، " سير أعلام النبلاء"، ج. ١٧، ص. ١٧٥.

^{٥٨} ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم، " قاعدة جلية في التوسل والوسيلة"، (ط؛ ١، عجمان:

مكتبة الفرقان، ١٤٢٢ هـ)، ج. ١، ص. ١٨٤.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

هو ظاهر من صنيعه، ومن اسم كتابه. وعندي: أنه لم يتساهل في التصحيح - كما نبهه كثير من العلماء؛ وإنما خرج كتابه مسودة لم تبيض، ولم تحرر! فكان فيه ما كان من تصحيح أحاديث ضعاف، ومن إخراج أحاديث أخرجها الشيخان، أو أحدهما.^{٥٩}

المبحث السادس: طبعات كتاب "المستدرك على الصحيحين".

١. طبعة كتاب "المستدرك" مطبعة دائرة المعارف العثمانية النظامية في حيدر آباد الدكن، بالهند، في ٤ مجلدات، سنة ١٣٣٤ هـ. وطبع في دار الكتب العلمية بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا بترقيم أحاديثه وعددها ٨٨٠٣ حديثاً.
٢. طبعة دار المعرفة في بيروت بتحقيق أبي عبد الله عبد السلام بن محمد علوش وعدد أحاديثه ٨٨٣٩ حديثاً.
٣. طبعة دار التأصيل في القاهرة بتحقيق مركز البحوث وتقنية المعلومات في ٩ مجلدات، صدرت في سنة ٢٠١٤ م. وعليها ملاحظات من بين الأحكام على الأحاديث.

^{٥٩} الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، "التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان"، (ط؛ ١،

جدة: دار با وزير للنشر والتوزيع، ١٤٢٤ هـ) ج. ١، ص. ١٥.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

٤. طبعة دار الرسالة العالمية في بيروت بتحقيق وتعليق عدد من الباحثين، وصدرت

في سنة ٢٠١٨ م.

٥. طبعة دار المنهاج القويم للنشر والتوزيع، الجمهورية العربية السورية، بتحقيق الفريق

العلمي لمكتب خدمة السنة، بإشراف أشرف بن محمد نجيب المصري، وهو في ١١

مجلدات، وصدرت في سنة ٢٠١٨ م.

٦. وآخر طبعة التي صدرت عن دار المنهاج في سنة ٢٠٢٥ م، بتحقيق العلامة المحدث

الشيخ محمود ميرة رحمه الله.



@ Hak cipta milik STDI Imam Syafi'i Jember

Hak cipta dilindungi Undang-undang

٣٨

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

